

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال في قوله النابغة :

" يَبْدُونَ تَدْمُرَ بالصُّفْحِ وَالْعَمَدِ قَالَ : الْعَمَدُ : أَسَاطِينُ الرُّخَامِ .  
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " إِنْ زَهَبَ عَنَّا فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ . قُرِئَتْ  
فِي عُمْدٍ وَهُوَ جَمْعُ عِمَادٍ وَعَمَدٌ وَعُمْدٌ كَمَا قَالُوا : إِهَابٌ وَأَهَابٌ وَأُهْبٌ .  
وَمَعْنَاهُ : أَنْ زَهَبَ فِي عُمْدٍ مِنَ النَّارِ نَسَبَ الْأَزْهَرِيِّ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى الزَّجَّاجِ .  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَمَدُ وَالْعُمْدُ جَمِيعًا : جَمْعُ عَانٍ لِلْعَمُودِ مِثْلُ أَدِيمٍ  
وَأَدَامٍ وَأُدْمٍ وَقَضِيمٍ وَقَضَمٍ وَقُضْمٍ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : الْعَمُودُ مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ :  
أَعْمِدَةٌ وَعُمْدٌ بَضْمَتَيْنِ وَبِفَتْحَتَيْنِ وَالْعِمَادُ مَا يُسْتَنْدُ بِهِ وَالْجَمْعُ عَمَدٌ بِفَتْحَتَيْنِ .  
قَالَ شَيْخُنَا : فَالْعَمَدُ مَحْرُوكَةٌ يَكُونُ جَمْعُهَا لِعَمُودٍ وَلِعِمَادٍ وَهَذَا لَمْ  
يُنْذِرْهُوا عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا " قَالَ  
الْفَرَّاءُ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ خَلَقَهَا مَرْفُوعَةً بِلَا عَمَدٍ وَلَا تَحْتَاجُونَ مَعَ  
الرُّؤْيَا إِلَى خَبَرٍ وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ خَلَقَهَا بِعَمَدٍ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعَمَدَ  
وَقِيلَ : الْعَمَدُ الَّتِي لَا تُرَى : قُدْرَتُهُ . وَاحْتِجَّ اللَّيْثُ بِأَنَّ عَمَدَهَا  
جَبَلٌ قَافِ الْمَحِيطُ بِالذَّنْبِ وَالسَّمَاءُ مِثْلُ الْقُبَّةِ أَطْرَافُهَا عَلَى قَافٍ مِنْ زَبْرَجَدَةٍ  
خَضْرَاءَ وَيُقَالُ : إِنْ خُضِرَتِ السَّمَاءُ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ . وَالْعَمُودُ : السَّيِّدُ  
الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ أَوِ الْمَعْمُودُ إِلَيْهِ كَالْعَمِيدِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :  
حَتَّى يَصِيرَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُتَّكِنًا . . . بِالرَّحِّ يَدْفَعُ عَنْهُ نِسْوَةً عَجَلُ  
وَالْجَمْعُ عُمَدَاءُ . وَكَذَلِكَ الْعُمْدَةُ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ لَفِيهِ  
سِوَاءٌ وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ : أَنْتُمْ عُمْدَتُنَا الَّذِينَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ عَمِيدُ قَوْمِهِ  
وَعَمُودٌ حَيْثُ . وَقَالَ النَّضْرُ : الْعَمُودُ مِنَ السَّيْفِ : شَطِيبَتُهُ الَّتِي فِي مَتْنِهِ  
إِلَى أَسْفَلِهِ وَرَبَّمَا كَانَ لِلسَّيْفِ ثَلَاثَةٌ أَعْمَدَةٌ فِي ظَهْرِهِ وَهِيَ الشُّطْبُ وَالشُّطَائِبُ  
 . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَمُودُ : رَئِيسُ كَذَا فِي النِّسْخِ . وَفِي التَّكْمِلَةِ : رَسِيلُ  
الْعَسْكَرِ كَالْعِمَادِ بِالْكَسْرِ وَالْعُمْدَةُ وَالْعُمْدَانُ بَضْمَتُهُمَا وَهُوَ الزُّوَيْرُ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ه " أَيْ يُمَا جَالِبٍ جَلَابٍ عَلَى عَمُودٍ بَطْنُهُ فَإِنَّهُ يَبْدِعُ كَيْفَ  
شَاءَ وَمَتَى شَاءَ " . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَمُودُ مِنَ الْبَطْنِ : شَيْبُهُ عِرْقٌ يَمْتَدُّ مِنْ  
لَدُنِ الرَّهَابَةِ بِالضَّمِّ إِلَى دُوَيْنِ السُّرَّةِ فِي وَسْطِهِ يُشَقُّ مِنْ بَطْنِ الشَّاةِ  
 . أَوْ عَمُودُ الْبَطْنِ : الطَّهْرُ لِأَنَّهُ يُمَسِّكُ الْبَطْنَ وَيُقَوِّيه فَصَارَ كَالْعَمُودِ

له . وبه فَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو الْحَدِيثَ الْمُتَقَدِّمَ . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ : عِنْدِي أَرْزَاهُ كَذَا  
بِعَمُودٍ بَطْنُهُ عَنِ الْمَشَقَّةِ وَالتَّعَبِ أَيَّ أَرْزَاهُ يَا تُبَى عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ظَهْرِهِ إِزْمَامًا هُوَ مِثْلُهُ . وَالْجَالِبُ : الَّذِي يَجْلِبُ الْمَتَاعَ إِلَى  
الْبِلَادِ يَقُولُ : يُتْرَكَ وَبِيعَهُ لَا يُتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَبِيعَ سَلْعَتَهُ كَمَا شَاءَ فَإِنَّهُ قَدْ  
احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ وَالتَّعَبَ فِي اجْتِلَابِهِ وَقَاسَى السَّفَرَ وَالنَّصَبَ . قَالَ اللَّيْثُ  
: وَالْعَمُودُ مِنَ الْكَبِدِ : عِرْقٌ يُسْقِيهَا وَقِيلَ : عَمُودُ الْكَبِدِ : عِرْقَانِ ضَخْمَانِ  
جَنَابَتَيْ السُّرَّةِ يَمِينًا وَشِمَالًا وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَخَارِجُ عَمُودِهِ مِنْ  
كَبِدِهِ مِنَ الْجُوعِ : عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ . وَالْعَمُودُ مِنَ السِّنَانِ : مَا تَوَسَّطَ  
شَفْرَتَيْهِ مِنْ عَيْرِهِ النَّاتِي فِي وَسْطِهِ . وَالْعَمُودُ مِنَ الْأُذُنِ : مُعْظَمُهَا وَقِيَامُهَا  
الَّتِي ثَابَتَتْ عَلَيْهِ وَقِيلَ عَمُودُ الْأُذُنِ : مَا اسْتَدَارَ فَوْقَ الشَّحْمَةِ . وَالْعَمُودُ :  
الْحَزِينُ الشَّدِيدُ الْحُزْنِ يُقَالُ : مَا عَمَدَكَ أَيَّ مَا أَحْزَنَكَ . وَالْعَمُودُ مِنْ  
الظَّلِيمِ : رَجُلَاهُ وَهُمَا عَمُودَاهُ . وَالْعَمُودُ مِنَ الْبُئْرِ : قَائِمَتَاهُ تَكُونُ عَلَيْهِمَا  
الْمَحَالَةُ . وَعَمُودُ السَّحَرِ : الْوَاتِينَ وَبِهِ فُسُّرُ قَوْلِهِمْ : إِنَّ فُلَانًا لَخَارِجُ  
عَمُودِهِ مِنْ كَبِدِهِ مِنَ الْجُوعِ . وَالْعِمَادُ بِالْكَسْرِ : الْأَبْنِيَّةُ الرَّفِيعَةُ جَمْعُ  
عِمَادَةٍ يَذْكَرُ وَيُؤَنَّثُ قَالَ الشَّاعِرُ : .  
وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ ... عَلَى الْحَفَاضِ نَمْنَعُ مِنْ يَلِينَا